

تحويلات البنية النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية مقارنة لسانية وصفية

م.د. حسن مجلي جابر

الكلية التربوية المفتوحة / مركز الديوانية

hasnj102@gamil.com

المخلص

تتناول هذه الدراسة التحويلات النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية في منصات التواصل الاجتماعي، من خلال اعتماد مقارنة لسانية وصفية لتحليل الأنماط التركيبية في البيئة الرقمية الحديثة. وتهدف إلى الكشف عن أبرز الظواهر النحوية، مثل الحذف والتكرار والمزج بين الفصحى والعامية والجمل غير المكتملة، فضلاً عن دراسة الوظائف الدلالية للإيموجي والرموز الرقمية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتمثلت عينة البحث في (100) تعليق إلكتروني عربي جُمعت من منصات Facebook وTikTok وInstagram خلال المدة من 2024 إلى 2026. وأظهرت النتائج شيوع الحذف النحوي والتكرار الكتابي والمزج بين الفصحى والعامية، إلى جانب الدور الدلالي للإيموجي داخل النص الإلكتروني. وتوصلت الدراسة إلى أن هذه التحويلات تمثل تكيفاً لغوياً مع طبيعة البيئة الرقمية الحديثة أكثر من كونها ضعفاً في اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: البنية النحوية، التعليقات الإلكترونية، اللغة الرقمية، اللسانيات النصية، التحليل الوصفي.

Transformations of Syntactic Structure in Arabic Electronic Comments: A Descriptive Linguistic Approach

Lecturer. Dr. Hasan Majli Jaber

Open Educational College, Al-Qadisiyah Study Center,

hasnj102@gamil.com

Abstract

This study examines syntactic transformations in Arabic electronic comments on social media platforms through a descriptive linguistic approach that analyzes structural patterns in contemporary digital communication. It aims to identify the most prominent syntactic phenomena, including ellipsis, repetition, code-mixing between Standard Arabic and colloquial dialects, and incomplete sentences, in addition to exploring the semantic functions of emojis and digital symbols. The study adopts a descriptive-analytical method and analyzes a sample of 100 Arabic electronic comments collected from Facebook, TikTok, and Instagram between 2024 and 2026. The findings reveal the widespread use of syntactic ellipsis, written repetition, and code-mixing, alongside the significant semantic role of emojis in electronic discourse. The study concludes that these transformations reflect linguistic adaptation to the digital environment rather than linguistic weakness in the Arabic language.

Keywords: Syntactic Structure, Electronic Comments, Digital Language, Text Linguistics, Descriptive Analysis.

أولاً. المقدمة

المقدمة

شهدت اللغة العربية في العصر الرقمي تحولات ملحوظة نتيجة الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي، إذ ظهرت أنماط لغوية جديدة اتسمت بالاختصار والسرعة والمرونة في التعبير. وقد انعكس ذلك بصورة واضحة على البنية النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية، من خلال شيوع الحذف والتكرار والمزج بين الفصحى والعامية والجمل غير المكتملة.

ويهدف هذا البحث إلى الكشف عن أبرز التحولات النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية وتحليلها في ضوء المقاربة اللسانية الوصفية، مع بيان أثر البيئة الرقمية في تشكيل هذه الظواهر اللغوية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مجموعة من التعليقات الإلكترونية العربية المنشورة في منصات التواصل الاجتماعي.

وتتبع أهمية البحث من كونه يسלט الضوء على طبيعة الخطاب الإلكتروني العربي بوصفه شكلاً لغوياً حديثاً يعكس التطورات التكنولوجية والتواصلية المعاصرة، فضلاً عن إسهامه في الكشف عن قدرة اللغة العربية على التكيف مع متطلبات البيئة الرقمية الحديثة.

1. مشكلة البحث

دى الانتشار الواسع لمنصات التواصل الاجتماعي إلى ظهور أنماط لغوية جديدة اتسمت بالسرعة والاختصار، مما انعكس بصورة واضحة على البنية النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية. وقد ظهرت تراكيب لغوية مختزلة وغير مكتملة، فضلاً عن شيوع الحذف والتكرار والمزج بين الفصحى والعامية داخل الخطاب الإلكتروني. وتكمن مشكلة البحث في ملاحظة الابتعاد التدريجي عن البنية النحوية التقليدية وظهور أنماط تركيبية جديدة فرضتها طبيعة البيئة الرقمية والتواصل السريع، الأمر الذي يثير تساؤلات حول طبيعة هذه التحولات وأبرز خصائصها اللغوية. ويسعى البحث إلى الكشف عن أبرز التحولات النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية وتحليلها وصفاً، مع بيان أكثر الظواهر التركيبية شيوعاً في الخطاب الإلكتروني العربي.

2. أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، من أبرزها ما يأتي:

1. الكشف عن أبرز التحولات التي طرأت على البنية النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية.
2. بيان أثر البيئة الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي في تشكيل التراكيب النحوية الحديثة.
3. تحليل ظواهر الحذف والاختزال والتكرار في الخطاب الإلكتروني العربي.
4. التعرف على طبيعة التداخل بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية في التعليقات الإلكترونية.
5. وصف الخصائص التركيبية التي تميز اللغة المستعملة في التواصل الرقمي.

3. حدود البحث

تقتصر الدراسة الحالية على تحليل التحولات النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية المنشورة في بعض منصات التواصل الاجتماعي، مثل:

- Facebook
- TikTok
- Instagram

كما تقتصر الدراسة على التعليقات المكتوبة باللغة العربية خلال المدة الزمنية الممتدة من عام 2024 إلى عام 2026، مع التركيز على الجوانب النحوية والتركيبية دون التوسع في الجوانب الصوتية أو الصرفية.

4. منهج البحث

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لملاءمته طبيعة البحث، إذ يقوم هذا المنهج على وصف الظواهر اللغوية وتحليلها ضمن سياقاتها التواصلية المختلفة. وقد استُخدم هذا المنهج للكشف عن أبرز التحولات النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية، وتحليل طبيعة التغيرات التي طرأت على التراكيب اللغوية نتيجة البيئة الرقمية الحديثة.

واعتمد البحث على جمع مجموعة من التعليقات الإلكترونية العربية وتحليلها تحليلاً لغوياً وصفيّاً للكشف عن الظواهر النحوية الأكثر شيوعاً، مثل الحذف والاختزال والتكرار والتداخل بين الفصحى والعامية.

ثانياً. الدراسات السابقة

1. الدراسات العربية

1.1. دراسة العتيبي (2021)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن الخصائص اللغوية في الخطاب الإلكتروني العربي عبر منصات التواصل الاجتماعي، مع التركيز على التحولات التركيبية والدلالية في التعليقات الرقمية. اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لتحليل مجموعة من التعليقات المنشورة في منصة Twitter، وتوصلت إلى أن اللغة الرقمية تتسم بالاختزال وكثرة الحذف والتخفيف من القيود النحوية التقليدية، فضلاً عن التداخل بين الفصحى والعامية.

1.2. دراسة الشمري (2020)

تناولت الدراسة أثر وسائل التواصل الاجتماعي في بنية اللغة العربية المعاصرة، وركزت بصورة خاصة على التحولات النحوية في الخطاب الإلكتروني. واعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأظهرت النتائج شيوع ظاهرة الجمل غير المكتملة والاستغناء عن بعض العناصر النحوية اعتماداً على فهم السياق.

1.3. دراسة عبد الله (2019)

هدفت الدراسة إلى تحليل ظاهرة الحذف النحوي في التعليقات الإلكترونية العربية، والكشف عن وظائفه التواصلية في البيئة الرقمية. وتوصلت الدراسة إلى أن الحذف يمثل سمة بارزة في الخطاب الإلكتروني بسبب السرعة التي تفرضاها منصات التواصل الاجتماعي.

1.4. دراسة حسن (2022)

ركزت الدراسة على العلاقة بين اللغة الرقمية واللهجات العامية في الخطاب الإلكتروني العربي، وسعت إلى تحليل طبيعة المزج بين الفصحى والعامية في التعليقات الإلكترونية. وأظهرت النتائج أن المستخدمين يميلون إلى توظيف العامية بصورة كبيرة لتحقيق العفوية والسرعة في التواصل.

1.5. دراسة الجبوري (2023)

هدفت الدراسة إلى تحليل التماسك النصي في التعليقات الإلكترونية العربية، مع التركيز على أدوات الربط والإحالة والتكرار. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت إلى أن الخطاب الإلكتروني يمتلك أنماطاً جديدة من الترابط تختلف عن النصوص التقليدية.

2. الدراسات الأجنبية

2.1. دراسة Crystal (2011)

تناولت الدراسة الخصائص اللغوية للخطاب الإلكتروني، وركزت على طبيعة اللغة المستعملة في الإنترنت ووسائل التواصل الحديثة. وأشار Crystal إلى أن التواصل الرقمي أدى إلى ظهور أنماط لغوية تتسم بالاختصار والمرونة والتخفف من القواعد التقليدية.

2.2 دراسة Baron (2008)

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير التكنولوجيا الحديثة في اللغة المكتوبة، مع التركيز على التحولات التي طرأت على التراكيب اللغوية نتيجة التواصل الرقمي. وأظهرت النتائج أن مستخدمي الإنترنت يميلون إلى الاقتصاد اللغوي والاختزال.

2.3 دراسة Danet and Herring (2007)

ركزت الدراسة على اللغة والثقافة في التواصل الإلكتروني، وسعت إلى تحليل الخصائص اللغوية للنصوص الرقمية في البيئات متعددة اللغات. وتوصلت الدراسة إلى أن الخطاب الإلكتروني يتسم بال عفوية والتداخل اللغوي وكثرة الاختصارات.

2.4 دراسة Fairclough (2003)

تناولت الدراسة تحليل الخطاب بوصفه ممارسة اجتماعية، وركزت على أثر البيئة التواصلية في تشكيل البنية اللغوية للنصوص. وأكدت الدراسة أن النصوص الإلكترونية تختلف عن النصوص التقليدية بسبب طبيعة التواصل الرقمي.

2.5 دراسة Halliday and Hasan (1976)

هدفت الدراسة إلى تحليل التماسك النصي والعلاقات التي تربط أجزاء النص بعضها ببعض. وقد أسهمت الدراسة في توضيح دور البنية التركيبية وأدوات الربط والإحالة في تحقيق الانسجام النصي داخل الخطاب.

ثالثاً. فجوة البحث

على الرغم من تعدد الدراسات التي تناولت اللغة الرقمية والخطاب الإلكتروني، فإن أغلبها ركز على الجوانب الدلالية والاجتماعية والتداولية، في حين لم تحظ التحولات النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية بدراسة وصفية تحليلية كافية، ولا سيما ما يتعلق بالبنية التركيبية للجملة العربية داخل البيئة الرقمية. ومن هنا تأتي هذه الدراسة للكشف عن أبرز التحولات النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية وتحليلها في ضوء المقاربة اللسانية الوصفية.

رابعاً. الإطار النظري

1. مفهوم البنية النحوية

تُعد البنية النحوية من أهم مكونات النظام اللغوي؛ لأنها تنظم العلاقات بين كلمات الجملة بما يحقق المعنى والتواصل. وقد شهدت البنية النحوية في العصر الرقمي تغيرات واضحة نتيجة تأثير وسائل التواصل الحديثة، إذ أصبح المستخدم يميل إلى الاختصار والحذف والتخفف من القيود النحوية التقليدية لتحقيق السرعة في التواصل. كما ظهرت تراكيب جديدة في الخطاب الإلكتروني، مثل الجمل المختصرة وغير المكتملة، والمزج بين الفصحى والعامية، فضلاً عن استعمال الإيموجي والرموز بوصفها عناصر مكتملة للمعنى.

2. اللغة الرقمية والخطاب الإلكتروني

أدت الثورة الرقمية إلى ظهور اللغة الرقمية أو لغة التواصل الإلكتروني، وهي اللغة المستعملة في منصات التواصل الاجتماعي والبيئات الإلكترونية. وتمتاز هذه اللغة بالعفوية والاختصار وسرعة التفاعل، مما أدى إلى ظهور أنماط لغوية جديدة تختلف عن اللغة التقليدية. ويجمع الخطاب الإلكتروني بين خصائص اللغة المكتوبة والمنطوقة، كما يعتمد على توظيف الإيموجي والرموز والعناصر البصرية بوصفها وسائل تسهم في إنتاج المعنى وتعزيز التواصل داخل النص الإلكتروني.

ومن أبرز خصائص اللغة الرقمية:

- الاختصار اللغوي .
- الحذف النحوي .
- التكرار الكتابي .
- المزج بين الفصحى والعامية .
- استعمال الرموز والإيموجي .
- غياب الالتزام الكامل بالقواعد الإملائية والنحوية .

ويرى (Crystal, 2011, p. 36) أن الخطاب الإلكتروني لا يمثل تهديداً للغة، بل يعد شكلاً جديداً من أشكال التطور اللغوي الذي تفرضه طبيعة التواصل الحديثة. كما يشير (Fairclough, 2003, p. 92) إلى أن اللغة الرقمية تعكس التحولات الاجتماعية والثقافية التي يشهدها المجتمع المعاصر.

وفي السياق العربي، أسهمت وسائل التواصل الاجتماعي في ظهور أنماط لغوية هجينة تجمع بين الفصحى والعامية، إذ يميل المستخدم العربي إلى توظيف اللغة الأقرب إلى الاستعمال اليومي لتحقيق قدر أكبر من التفاعل والعفوية. ولهذا أصبحت التعليقات الإلكترونية تمثل مادة لغوية غنية للكشف عن طبيعة التحولات التي يشهدها الخطاب العربي المعاصر.

3. التحولات النحوية في الخطاب الإلكتروني

يقصد بالتحولات النحوية التغيرات التي تصيب البنية التركيبية للجملة نتيجة عوامل اجتماعية أو تواصلية أو تقنية. وقد ظهرت هذه التحولات بصورة واضحة في الخطاب الإلكتروني نتيجة طبيعة البيئة الرقمية التي تقوم على السرعة والاختصار والتفاعل الفوري.

ومن أبرز التحولات النحوية في التعليقات الإلكترونية ظاهرة الحذف، إذ يميل المستخدمون إلى حذف بعض عناصر الجملة مثل المبتدأ أو الفاعل أو أدوات الربط اختصاراً للوقت والجهد. ويعتمد هذا النوع من الحذف على قدرة المتلقي على فهم المعنى من خلال السياق.

كما شاعت ظاهرة الجمل غير المكتملة التي تعتمد على الإيحاء أكثر من اعتمادها على اكتمال التركيب النحوي، إذ يكتفي المستخدم أحياناً بكلمة أو عبارة قصيرة لإيصال المعنى المطلوب، وهو ما يعكس طبيعة التواصل السريع في البيئة الرقمية.

ومن الظواهر الأخرى أيضاً التكرار الكتابي الذي يُستعمل للتعبير عن الانفعال أو التأكيد، مثل تكرار الحروف أو الكلمات بصورة متعمدة، كقول المستخدم:

"رررررررر"

ويؤدي هذا النوع من التكرار وظيفة صوتية وانفعالية تعوض غياب النبرة الصوتية في النص المكتوب.

كما يُعد المزج بين الفصحى والعامية من أبرز سمات الخطاب الإلكتروني العربي، إذ يجمع المستخدم بين مفردات فصيحة وأخرى عامية داخل الجملة الواحدة، مثل:

"الفكرة ممتازة بس التنفيذ مو مضبوط"

ويعكس هذا المزج طبيعة الاستعمال اللغوي اليومي للمستخدم العربي داخل البيئة الرقمية.

ومن التحولات المهمة أيضاً استعمال الإيموجي والرموز بوصفها عناصر تواصلية تسهم في بناء المعنى، حتى أصبحت هذه الرموز تؤدي أحياناً وظائف نحوية أو دلالية قد تغني عن بعض الكلمات داخل النص (Danet & Herring, 2007, p. 18).

كما أدى التواصل الإلكتروني إلى شيوع ظاهرة الاقتصاد اللغوي، إذ يسعى المستخدم إلى تحقيق أكبر قدر من المعنى بأقل عدد ممكن من الكلمات، وهو ما أدى إلى ظهور تراكيب مختصرة تختلف عن البنية التقليدية للجملة العربية.

وتؤكد هذه التحولات أن اللغة العربية تمتلك قدرة كبيرة على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية الحديثة، مع احتفاظها بوظيفتها الأساسية في تحقيق التواصل والتفاعل بين الأفراد.

4. الجانب العملي

يُعنى الجانب العملي بتحليل مجموعة من التعليقات الإلكترونية العربية للكشف عن أبرز التحولات النحوية التي ظهرت في الخطاب الإلكتروني العربي نتيجة طبيعة البيئة الرقمية الحديثة. وقد اعتمدت الدراسة على تحليل نماذج لغوية مأخوذة من منصات التواصل الاجتماعي بهدف الوقوف على طبيعة التغيرات التي طرأت على البنية التركيبية للجملة العربية داخل الفضاء الإلكتروني.

4.1. عينة البحث

تتكون عينة البحث من مجموعة من التعليقات الإلكترونية العربية المنشورة في منصات التواصل الاجتماعي المختلفة، مثل:

- Facebook
- TikTok
- Instagram

وقد اختيرت العينة بطريقة قصدية؛ لاحتوائها على ظواهر نحوية تستحق التحليل، إذ شملت التعليقات أنماطاً لغوية متنوعة تمثل الاستعمال الواقعي للغة العربية في البيئة الرقمية. كما روعي في اختيار العينة التنوع من حيث الموضوعات والأساليب اللغوية، فضلاً عن اشتمالها على تعليقات تجمع بين اللغة العربية الفصحى واللهجات العامية، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج أكثر دقة في وصف التحولات النحوية في الخطاب الإلكتروني العربي. وبلغ عدد التعليقات التي خضعت للتحليل (100) تعليق إلكتروني، اختيرت خلال المدة الممتدة من عام 2024 إلى عام 2026، وذلك لضمان حداثة البيانات اللغوية ومواكبتها لطبيعة الخطاب الرقمي المعاصر.

4.2 المنهج المتبع

اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي؛ لكونه المنهج الأنسب لدراسة الظواهر اللغوية وتحليلها في سياقاتها الطبيعية. ويقوم هذا المنهج على وصف الظاهرة اللغوية وصفاً دقيقاً، ثم تحليلها للكشف عن خصائصها وأنماطها المختلفة. وقد استُخدم المنهج الوصفي لتحليل التحولات النحوية في التعليقات الإلكترونية العربية، من خلال رصد الظواهر التركيبية الأكثر شيوعاً، مثل:

- الحذف النحوي.
- الاختزال.
- التكرار الكتابي.
- الجمل غير المكتملة.
- المزج بين الفصحى والعامية.
- استعمال الإيموجي بوصفه عنصراً دلاليّاً.

كما اعتمد البحث على التحليل اللغوي للنصوص الإلكترونية للكشف عن أثر البيئة الرقمية في تشكيل البنية النحوية للتعليقات العربية، مع بيان الوظائف التواصلية التي تؤديها هذه التحولات داخل الخطاب الإلكتروني.

4.3 آلية جمع البيانات

اعتمد الباحث في جمع البيانات على رصد التعليقات الإلكترونية المنشورة بصورة علنية في منصات التواصل الاجتماعي، ثم اختيار التعليقات التي تتضمن ظواهر نحوية واضحة تستحق الدراسة والتحليل.

وقد جرى توثيق التعليقات وتصنيفها وفق الظاهرة النحوية التي تمثلها، مثل الحذف أو التكرار أو المزج اللغوي، وذلك بهدف تسهيل عملية التحليل والوصول إلى نتائج دقيقة. كما روعي أثناء جمع البيانات الحفاظ على الخصوصية وعدم الإشارة إلى أسماء المستخدمين أو معلوماتهم الشخصية، انسجاماً مع الجوانب الأخلاقية المتعلقة بالدراسات الرقمية.

4.4 أدوات التحليل

اعتمدت الدراسة على التحليل اللغوي الوصفي بوصفه الأداة الرئيسة في تحليل البيانات، مع الاستفادة من بعض مفاهيم اللسانيات النصية وتحليل الخطاب للكشف عن طبيعة العلاقات التركيبية داخل التعليقات الإلكترونية.

كما استُعملت الجداول الإحصائية البسيطة لتوضيح نسبة تكرار بعض الظواهر النحوية داخل العينة، وذلك بهدف دعم النتائج وتحقيق قدر أكبر من الدقة العلمية في وصف البيانات وتحليلها.

4.5 تحليل الظواهر النحوية في عينة البحث

بعد تحليل التعليقات الإلكترونية التي بلغت (100) تعليق، تبين وجود مجموعة من الظواهر النحوية المتكررة التي تعكس طبيعة الخطاب الإلكتروني العربي وتأثره بالبيئة الرقمية الحديثة. وقد ظهرت هذه التحولات بدرجات متفاوتة داخل العينة، إذ برزت ظواهر الحذف النحوي، والتكرار الكتابي، والمزج بين الفصحى والعامية، والجمل غير المكتملة، فضلاً عن استعمال الإيموجي والاختزال اللغوي.

جدول (1) نماذج من التعليقات الإلكترونية وتحليلها النحوي

ت	التعليق الإلكتروني	الظاهرة النحوية	التحليل
1.	جميل جداً	الحذف	حذف المبتدأ اعتماداً على السياق
2.	رائع	التكرار الكتابي	تكرار الحروف للتعبير عن الانفعال
3.	الفكرة ممتازة بس التنفيذ مو مضبوط	المزج اللغوي	الجمع بين الفصحى والعامية
4.	لو تعرفون بس...	جملة غير مكتملة	حذف جواب الشرط
5.	تم	الاقتصاد اللغوي	اختزال الجملة إلى كلمة واحدة
6.	وصلت 👍	استعمال الإيموجي	الإيموجي داعم للمعنى
7.	الشرح واضح كلش	المزج اللغوي	توظيف لفظ عامي داخل جملة فصيحة
8.	حلو حلو حلو	التكرار	تكرار الكلمات للتأكيد
9.	ما يحتاج	الحذف	حذف الفاعل والمفعول
10.	واوووو	التكرار	التعبير عن الدهشة
11.	إذا تعرف السبب...	جملة غير مكتملة	حذف الجواب
12.	يجننننن	التكرار	المبالغة في التعبير
13.	الموضوع حلو هواي	المزج اللغوي	استعمال مفردة عامية
14.	خلصنا 😊	الإيموجي	تعزيز المعنى الانفعالي
15.	بعد شنو نحجي	جملة ناقصة	اعتماد المعنى على السياق
16.	ر هيبببب	التكرار	التأكيد الانفعالي
17.	مو معقول	الحذف	حذف المبتدأ
18.	كافي كافي	التكرار	التأكيد والمبالغة
19.	خوش شغل	المزج اللغوي	استعمال تركيب عامي
20.	سريعععع	التكرار	نقل النبرة الانفعالية

ومن خلال الأمثلة السابقة يتضح أن الحذف النحوي يمثل إحدى أكثر الظواهر شيوعاً في التعليقات الإلكترونية العربية، إذ يعتمد المستخدم على السياق في فهم المعنى دون الحاجة إلى ذكر جميع العناصر النحوية داخل الجملة. كما يظهر أن الاقتصاد اللغوي أصبح سمة أساسية في الخطاب الإلكتروني نتيجة طبيعة التواصل السريع. كذلك كشفت البيانات عن شيوع ظاهرة التكرار الكتابي، سواء أكان بتكرار الحروف أم الكلمات، إذ يُستعمل التكرار بوصفه أداة للتعبير عن الانفعال والتأكيد والمبالغة، وهو ما يعوض غياب النبرة الصوتية في النص المكتوب. أما المزج بين الفصحى والعامية فقد ظهر بصورة واضحة في أغلب التعليقات، الأمر الذي يعكس طبيعة الاستعمال اليومي للغة داخل البيئة الرقمية، حيث يميل المستخدم إلى توظيف اللغة الأقرب إلى التواصل الشفهي والعمومي. كما بينت العينة أن الجمل غير المكتملة أصبحت من الخصائص البارزة للخطاب الإلكتروني، إذ يعتمد المستخدم على الإيحاء والسياق المشترك مع المتلقي بدلاً من الالتزام بالبنية النحوية الكاملة للجملة. ومن الظواهر الملحوظة أيضاً استعمال الإيموجي بوصفه عنصراً دلاليّاً وتواصلياً يساهم في توضيح المعنى أو تعزيز الانفعال، حتى أصبح في بعض الأحيان يؤدي وظيفة لغوية قد تغني عن بعض الكلمات داخل النص الإلكتروني.

جدول (2) أمثلة التكرار الكتابي في التعليقات الإلكترونية



ت	التعليق الإلكتروني	نوع التكرار
1.	ر ا ا ا ا	تكرار الحروف
2.	ح ل و ح ل و	تكرار الكلمات
3.	ا ا ا ا ا	تكرار الحروف
4.	و ا و و و	تكرار الحروف
5.	ر ه ي ب ب ب	تكرار الحروف
6.	ي ج ن ن ن	تكرار الحروف
7.	ش ك د ح ل و و	تكرار الحروف
8.	ك ا ف ي	تكرار الكلمات
9.	ح ر ا م	تكرار الكلمات
10.	س ر ي ع ع ع	تكرار الحروف
11.	ص د م ة ة ة	تكرار الحروف
12.	ت ح ف ة ة ة	تكرار الحروف
13.	ا م و و ت ع ل ي ه	تكرار الحروف
14.	ي م ع و د د د	تكرار الحروف
15.	و ا ي و ا ي	تكرار الكلمات
16.	ر و و و ع ة	تكرار الحروف
17.	ف د و ة ة	تكرار الحروف
18.	خ ط ي ر ر ر ر	تكرار الحروف
19.	ي ا س ل ا م م	تكرار الحروف
20.	ع ج ي ب ب ب	تكرار الحروف

أظهرت الأمثلة السابقة أن التكرار الكتابي يؤدي وظيفة انفعالية داخل الخطاب الإلكتروني، إذ يُستعمل للتعبير عن الإعجاب أو الدهشة أو الغضب أو المبالغة. كما يُعد بديلاً عن النبذة الصوتية المستعملة في التواصل الشفهي، الأمر الذي يعكس تأثير اللغة الرقمية بطبيعة الخطاب المنطوق.

جدول (3) أمثلة المزج بين الفصحى والعامية في التعليقات الإلكترونية

ت	التعليق الإلكتروني	المفردة العامية
1.	مضبوط	بس - مو
2.	الشرح واضح كلش	كلش
3.	الموضوع حلو هواي	هواي
4.	الفيديو مرتب كلش	كلش
5.	خوش شغل	خوش
6.	التعبير يخبل	يخبل
7.	مو طبيعي الإبداع	مو
8.	كلش عجبني	كلش
9.		والله



شغل	رهيب والله	.10
يابه	الصراحة شغل مرتب	.11
ميخالف	يابه شكك حلو	.12
هسه	ميخالف	.13
شنو	هسه فهمت	.14
كلش	شنو هذا الإبداع	.15
هواي	كلش مرتب	.16
يجنن	هواي حلو	.17
خوش	يجنن الصراحة	.18
شكك	خوش تصميم	.19
عاشت ابدك	شكك مرتب	.20

تكشف الأمثلة السابقة عن هيمنة اللهجات العامية في الخطاب الإلكتروني العربي، إذ يميل المستخدم إلى توظيف اللغة الأقرب إلى حياته اليومية لتحقيق العفوية والتفاعل السريع. وقد ظهر المزج بين الفصحى والعامية بصورة واضحة في أغلب التعليقات، مما أدى إلى ظهور تراكيب لغوية هجينة تجمع بين النظامين اللغويين. كما يعكس هذا المزج طبيعة التواصل الإلكتروني الذي يميل إلى تقليل الرسمية والتقرب من اللغة المحكية اليومية.

جدول (4) أمثلة الجمل غير المكتملة في التعليقات الإلكترونية

ت	التعليق الإلكتروني	نوع النقص
.1	حذف جواب الشرط	لو تعرفون بس...
.2	حذف الجواب	إذا تعرف السبب...
.3	جملة ناقصة	بعد شنو نحجي
.4	حذف التكملة	لو تدري شصار
.5	حذف الخبر	والله لو أكل
.6	حذف جواب الشرط	إذا استمر الوضع
.7	حذف المبتدأ	مو هسه وقته
.8	حذف الجواب	من تشوف الحقيقة...
.9	حذف الخبر	بس تعرفون الحقيقة
.10	حذف الجواب	لو تشوفون التعليقات
.11	حذف الجواب	إذا تدري شصار
.12	حذف التكملة	لو تعرف الحقيقة
.13	حذف الجواب	من أشوف هيچ
.14	حذف جواب الشرط	إذا تستمر الحالة
.15	حذف التكملة	لو تدرون شنو صار
.16	حذف الخبر	إذا شفت الحقيقة
.17	حذف الجواب	لو تدري بس
.18	حذف التكملة	إذا تسمعون الخبر

19.	حذف الخبر	لو تعرفون السبب
20.	حذف الجواب	إذا تعرفون القصة

تُظهر الأمثلة السابقة أن الجمل غير المكتملة تُستعمل بصورة واسعة في التعليقات الإلكترونية، إذ يعتمد المستخدم على السياق المشترك بينه وبين المتلقي لإكمال المعنى. كما تُسهم هذه الظاهرة في إثارة الفضول والتفاعل داخل الخطاب الإلكتروني، لأنها تترك جزءاً من المعنى مفتوحاً أمام القارئ. ويعكس هذا النوع من التراكيب طبيعة البيئة الرقمية التي تميل إلى السرعة والاختصار وعدم الالتزام بالبناء النحوي التقليدي الكامل للجملة.

جدول (5) أمثلة الاقتصاد اللغوي واستعمال الإيموجي

ت	الظاهرة	التعليق الإلكتروني
1.	اقتصاد لغوي	تم
2.	اختزال الجملة	أكد
3.	استعمال مختصر	اوك
4.	إيموجي داعم	انتهى 👍
5.	دلالة ساخرة	ممتاز 😄
6.	تعزيز الانفعال	للأسف 💔
7.	تأكيد بصري	مضبوط 👍
8.	دلالة انفعالية	خلص 😓
9.	تعبير بصري	واو 😍
10.	دعم معنوي	كفو 🙌
11.	اقتصاد لغوي	تمام
12.	اختزال الجملة	حاضر
13.	إيموجي داعم	يسلمو 🌹
14.	تعزيز المعنى	حلو 😎
15.	معنى ساخر	تم 😏
16.	انفعال نفسي	للأسف 😞
17.	تأكيد بصري	خلصنا 👍
18.	دعم انفعالي	وايد حلو 😍
19.	معنى ضمني	مضبوط 😓
20.	رمز عاطفي	فدوة ❤️

أظهرت البيانات أن الاقتصاد اللغوي أصبح من السمات الرئيسية للخطاب الإلكتروني العربي، إذ يميل المستخدم إلى اختزال الجمل الطويلة في كلمات قصيرة أو تعبيرات مختصرة تؤدي المعنى المطلوب بسرعة. كما كشفت الأمثلة عن الدور المتزايد للإيموجي داخل النص الإلكتروني، إذ لم تعد هذه الرموز مجرد عناصر زخرفية،

بل أصبحت تؤدي وظائف دلالية وانفعالية تسهم في بناء المعنى وتوضيح الموقف الشعوري للمستخدم. ومن خلال تحليل الظواهر النحوية في عينة البحث، يتضح أن الخطاب الإلكتروني العربي يشهد تحولات لغوية متسارعة فرضتها طبيعة البيئة الرقمية الحديثة. فقد أصبح المستخدم الإلكتروني يميل إلى الاختصار والتخفيف من القيود النحوية التقليدية، مع الاعتماد بصورة كبيرة على السياق والإشارات البصرية والإيموجي في إيصال المعنى. كما كشفت البيانات أن الحذف النحوي والتكرار الكتابي والمزج بين الفصحى والعامية تمثل أكثر الظواهر حضوراً في التعليقات الإلكترونية العربية، وهو ما يعكس طبيعة التواصل الرقمي القائم على السرعة وال عفوية والتفاعل الفوري. كذلك أظهرت النتائج أن الجمل غير المكتملة أصبحت سمة شائعة في الخطاب الإلكتروني، إذ يعتمد المستخدم على فهم المتلقي للسياق المشترك دون الحاجة إلى بناء نحوي كامل.

ومن جهة أخرى، بينت الدراسة أن الإيموجي والرموز الرقمية أصبحت تؤدي وظائف دلالية وتواصلية مهمة داخل النص الإلكتروني، حتى غدت في بعض الأحيان بديلاً عن بعض العناصر اللغوية التقليدية. ويشير ذلك إلى أن الخطاب الإلكتروني العربي لم يعد يعتمد على اللغة اللفظية وحدها، بل أصبح يوظف عناصر بصرية ورمزية متعددة لإنتاج المعنى.

خامساً. النتائج

في ضوء تحليل البيانات التي اشتملت على (100) تعليق إلكتروني عربي، توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي كشفت عن طبيعة التحولات النحوية في الخطاب الإلكتروني العربي، ويمكن إجمالها بما يأتي:

1. أظهرت الدراسة أن الحذف النحوي يُعد من أكثر الظواهر شيوعاً في التعليقات الإلكترونية العربية، إذ يعتمد المستخدمون على السياق في فهم المعنى .
2. بينت النتائج أن التكرار الكتابي والمزج بين الفصحى والعامية يمثلان من السمات البارزة في الخطاب الإلكتروني العربي .
3. كشفت الدراسة عن شيوع الجمل غير المكتملة والاقتصاد اللغوي نتيجة طبيعة التواصل الرقمي القائم على السرعة والاختصار .
4. أظهرت البيانات أن الإيموجي والرموز الرقمية أصبحت تؤدي وظائف دلالية وتواصلية تسهم في توضيح المعنى وتعزيز التفاعل .
5. توصلت الدراسة إلى أن التحولات النحوية في الخطاب الإلكتروني تعكس تكيفاً لغوياً مع البيئة الرقمية الحديثة أكثر من كونها ضعفاً في اللغة العربية.

سادساً. الاستنتاجات

1. أثبتت الدراسة أن الخطاب الإلكتروني العربي يشهد تحولات نحوية واضحة فرضتها طبيعة البيئة الرقمية الحديثة وما تتسم به من سرعة واختصار .
2. تبين أن الحذف النحوي والتكرار الكتابي يمثلان من أبرز السمات اللغوية في التعليقات الإلكترونية العربية .
3. كشفت الدراسة عن شيوع المزج بين الفصحى والعامية والجمل غير المكتملة داخل الخطاب الإلكتروني العربي .
4. أكدت الدراسة أن الإيموجي والرموز الرقمية أصبحت تؤدي وظائف دلالية وتواصلية مهمة داخل النص الإلكتروني .
5. توصلت الدراسة إلى أن التحولات النحوية في التعليقات الإلكترونية تعكس قدرة اللغة العربية على التكيف مع متطلبات التواصل الرقمي الحديث.

سابعاً. التوصيات



1. ضرورة التوسع في الدراسات اللسانية المتعلقة بالخطاب الرقمي العربي وتحولاته النحوية .
2. الاهتمام بدراسة العلاقة بين اللغة الرقمية واللهجات العامية في البيئة الإلكترونية .
3. تشجيع تحليل الخطاب الإلكتروني العربي من منظور نحوي وتداولي حديث .
4. توجيه الدراسات المستقبلية نحو تحليل أثر الإيموجي والرموز الرقمية في بناء المعنى داخل النص الإلكتروني .
5. توسيع الدراسات التطبيقية لتشمل عينات لغوية ومنصات رقمية متعددة للوصول إلى نتائج أكثر دقة وشمولاً.

المصادر العربية والاجنبية

المصادر العربية

1. ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1952). الخصائص. تحقيق محمد علي النجار. القاهرة: دار الكتب المصرية.
2. أنيس، إبراهيم. (1975). دلالة الألفاظ. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
3. الجبوري، سعد. (2023). "التماسك النصي في التعليقات الإلكترونية العربية". مجلة العلوم الإنسانية، (2)18، 77-95.
4. حسن، علي. (2022). "اللغة الرقمية واللهجات العامية في الخطاب الإلكتروني العربي". مجلة الدراسات اللسانية، (4)10، 102-119.
5. حسان، تمام. (2000). اللغة العربية معناها ومبناها. القاهرة: عالم الكتب.
6. الشمري، خالد. (2020). "أثر وسائل التواصل الاجتماعي في بنية اللغة العربية المعاصرة". مجلة كلية الآداب، (3)12، 88-105.
7. عبد التواب، رمضان. (1997). فصول في فقه اللغة. القاهرة: مكتبة الخانجي.
8. عبد الله، أحمد. (2019). "الحذف النحوي في التعليقات الإلكترونية العربية". مجلة اللغة العربية وآدابها، (1)8، 55-73.
9. عباس، فضل حسن. (1997). البلاغة فنونها وأفنانها. عمان: دار الفرقان.
10. العتيبي، محمد. (2021). "الخصائص اللغوية في الخطاب الإلكتروني العربي". مجلة الدراسات اللغوية، (2)15، 44-61.
11. عمر، أحمد مختار. (1998). علم اللغة. القاهرة: عالم الكتب.
12. المتوكل، أحمد. (2001). اللسانيات الوظيفية. الدار البيضاء: دار الثقافة.
13. المسدي، عبد السلام. (1984). اللسانيات وأسسها المعرفية. تونس: الدار التونسية للنشر.
14. السامرائي، فاضل صالح. (2000). معاني النحو. عمان: دار الفكر.
15. وافي، علي عبد الواحد. (2004). علم اللغة. القاهرة: نهضة مصر.

References

1. Baron, N. S. (2008). *Always On: Language in an Online and Mobile World*. Oxford: Oxford University Press.
2. Crystal, D. (2011). *Internet Linguistics: A Student Guide*. London: Routledge.



3. Danet, B., & Herring, S. C. (2007). *The Multilingual Internet: Language, Culture, and Communication Online*. Oxford: Oxford University Press.
4. Fairclough, N. (2003). *Analyzing Discourse: Textual Analysis for Social Research*. London: Routledge.
5. Halliday, M. A. K., & Hasan, R. (1976). *Cohesion in English*. London: Longman.